التنزه عما ذكر التفرد بالاحدية التي هي صفة ذاتية
وبالوحدانية التي هي صفة فعلية كما اشار اليهما
بالوصفين ذو الجلال وذو المعال كما قال تعالى تبارك
اسم ربك ذي الجلال والاكرام اي ذي العظمة والهيبة
والانعام والرحمة فهو سبحانه موصوف بنعوت الكمال
الشاملة لاوصاف الجلال والجمال

يميت الخلق قهرا ثم يحيي ليجزيهم على وفق الخصال

يميت قهرا على التعبير اي يميت المخلوقات من جهة الجلالية
ثم يحييهم بتجلي الجمالية سبحان من قهر العباد بالموت
كما قال تعالى كل نفس ذائقة الموت وكل من عليها فان
وكل شيء هالك الا وجهه الا ما استثناه كالحور العين
وغيرهن عند النفخة الاولى ثم يحييهم جميعا عند
النفخة الثانية وما بينهما اربعون يوما يقول الله
سبحانه لمن الملك اليوم ويجيب بذاته لله الواحد
القهار وفي البيت دلالة على البعث للحشر والنشر والجزا
بالاعمال على حسب الافعال لقوله تعالى يومئذ
يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم فمن يعمل مثقال
ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فلاهل
الجنة درجات ولاهل النار دركات والمراد من الخلق

هنا

هنا الحيوان لا الجمادات والنباتات فان الله يبعث من
في القبور ومن في اجواف الوحوش وحواصل الطيور
بان يجمع اجزاءهم الاصلية بعد اعدامها فنى منها
بالكلية بعينه ويجمع اجزاءها ويعيد الارواح اليها بالنفخة
الثانية وهذا هو البعث والنشر ثم يسوقهم الى الموقف
وهذا هو الحشر وقد قال تعالى ثم انكم يوم القيامة
تبعثون وقال جزاء بما كانوا يعملون وعن ابن عباس
ان الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر
فالجزاء عام لكل مكافاة فانه يستعمل تارة في معنى المعاقبة
واخرى في معنى الاثابة ويجزي بفتح الياء ومنه قوله
تعالى وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا وذهب بعض
الكرامية الى اثبات الاعادة بمعنى جمع ما تفرق
من الاعضاء والاجزاء لا بمعنى اعادة ما عدم من الاشياء
ونقله العلامة ابن جماعة عن بعض اهل السنة وانكر
الفلاسفة حشر الاجساد مطلقا وزعموا ان الحشر انما
يكون للارواح دون الاشباح وهو باطل بالنصوص
القرانية وبالقواطع العرفانية وببيانات الاحاديث
النبوية وانكر كثير من المعتزلة حشر من لا خطاب
عليهم وهو مردود بما ورد من ان الله يحيي الحيوانات

Copyright © King Saud University